بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون زواهر نطق يلوح انوار الطافة من مطالع الكتب والتحميد وبوارح كلام يفوح ازهار اطافة على صفحات العلوم والمعارف حمد الله الذي جعل زلال الكمال قوت القلوب والارواح وخص مرايا العرفان بفرحة جلا عنها افراح الراح وفضل الذوق الروحاني على الجسماني تفضيلا لا يعرفه الا من تضلع او ذاق ومن اودع في كنه العقل لطفا لا يدركه الا من تفضل وفاق والصلوة والسلام على الذي كمل علوم الاولين والآخرين بكتاب ناطق ابن بينات ونهج قرآنا عربيا غير ذي عوج صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله الابرار وصحبه الاخيار ما طلع شموس المعاني من وراء سحاب السطور والدفاتر وما نار انوار المراتب من اشعة رشحات الاقلام والمحابر وبعد لما كان كشف دقائق العلوم وتبيين حقائقها من اجل المواهب واعز المطالب قيض الله سبحانه وتعالى في كل عصر علماء اقاموا باعباء ذلك الامر العظيم وكشفوا عن ساق الجد والاهتمام بالتعليم والتفهيم سيما الائمة الاعلام من علماء الاسلام الذين قال فيهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فانهم سباق غايات واساطين روايات ودرايات فمنهم من استنبط المسائل من الدلائل فاصل وفرع ومنهم من جمع وصنف فابدع ومنهم من هذب وحرر فاجاد وحقق المباحث فوق ما يراد رحم الله سلفهم وايد خلفهم غير ان اسماء تدويناتهم لم تدون بعد على فصل وباب ولم يرد فيه خبر كتاب ولا شك ان تحصيل العيون بعبارات اخبار آثارهم على وجه الاستقصاء لعمري انه اجدى من تفاريق العصا اذ العلوم والكتب كثيرة والاعمار عزيزة قصيرة والوقوف على تفاصيلها متعسر بل متعذر وانما المطلوب ضبط معاقدها والشعور على مقاصدها وقد الهمني الله سبحانه جمع اشتاتها وفتح على ابواب اسبابها فكتبت ما رأيته في خلال تتبع المؤلفات وتصفح كتب التواريخ والطبقات ولما تم تسويده في عنفوان الشباب بتيسير الفتاح الوهاب اسقطته عن حيز الاعتداد واسبلت عليه رداء الابعاد غير اني كلما وجدت شيئا الحقته الى ان جاء اجله المقدر في تبييضه وكان امر الله قدرا مقدورا فشرعت بسبب من الاسباب وكان ذلك في الكتاب مسطورا ورتبته على الحروف المعجمة كالمغرب والاساس حذرا من التكرار والالتباس وراعيت في حروف الاسماء الى الثالث والرابع ترتيبا فكل ما له اسم ذكرته في محله مع مصنفه وتاريخه ومتعلقاته ووصفه تفصيلا وتبويبا وربما اشرت الى ما روي عن الفحول من الرد والقبول واوردت ايضا اسماء الشروح والحواشي لدفع الشبهة ودفع الغواشي مع التصريح بانه شرح كتاب فلاني وانه سيأتي في فصله بناء

على ان المتن اصل والفرع اولى ان يذكر عقيب اصله وما لا اسم له ذكرته باعتبار الاضافة الى الفن او مصنفه في باب التاء والدال والراء والكاف مع رعاية الترتيب في حروف المضاف اليه كتاريخ ابن الاثير وتفسير ابن جرير وديوان المتنبي ورسالة ابن زيدون وكتاب سيبويه واوردت القصائد في القاف وشروح الاسماء الحسنى في الشين وما ذكرته من كتب الفروع فبذكر مذهب مصنفه على التعيين وما ليس بعربي فبذكر انه تركي او فارسي او مترجم ليزول به الابهام واشرت الى ما رأيته من الكتب بذكر شيء من اوله الى ملائم وهو اعون على تعيين المجهولات ودفع الشبهة وقد كنت عنيت بذلك لتمييز الكتب المشتبهة واما اسماء العلوم فذكرتها باعتبار المضاف اليه كعلم الفقه في الفاء وما يليه كما نبهت عليه مع ردف اسماء تشتمل على ترتيب العلوم وتلخيص ما في كتب موضوعات العلوم كمفتاح السعادة ورسالة المولى لطفي الشهيد والفوائد الخاقانية وكتاب شيخ الاسلام الحفيد وربما الحقت عليها علوما وفوائد من امثال تلك الكتب بالعزو اليها واوردت مباحث الفضلاء وتحريراتهم بذكر ما لها وما عليها وسميته بعد ان اتممته بعون الله سبحانه وتعالى وتوفيقه كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون واهديته الى معشر اكابر العلماء وزمرة الفحول والفضلاء وما قصدت بذلك سوى نفع خلف وابقاء ذكر آثار سلف وقد ورد في الاثر عن سيد البشر من ورخ مؤمنا فكانما احياه والله اسأل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم انه نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو على مقدمة وابواب وخاتمة المقدمة في احوال العلوم وفيها ابواب وفصول الباب الاول في تعريف العلم وتقسيمه وفيه فصول الفصل الاول في ماهيته واعلم انه اختلف في ان تصور ماهية العلم المطلق هل هو ضروري او نظري عسر تعريفه او نظري غير عسير التعريف والاول مذهب الامام الرازي والثاني رأي امام الحرمين والغزالي والثالث هو الراجح وله تعريفات التعريف الاول اعتقاد الشيء على ما هو به وهو مدخول لدخول التقليد المطابق للواقع فزيد فيه عن ضرورة او دليل لكن لا يمنع الاعتقاد الراجح المطابق وهو الظن الحاصل عن ضرورة او دليل الثاني معرفة المعلوم على ما هو به وهو مدخول ايضا لخروج علم الله تعالى اذ لا يسمى معرفة ولذكر المعلوم وهو مشتق من العلم فيكون دورا ولان معنى على ما هو به هو معنى المعرفة فيكون زائدا الثالث هو الذي يوجب كون من قام به عالما وهو مدخول ايضا لذكر العالم في تعريف العلم وهو دور الرابع هو ادراك المعلوم على ما هو به وهو مدخول ايضا لما فيه من الدور والحشو كما مر ولان الادراك مجاز عن العلم الخامس هو ما يصح ممن قام به اتقان الفعل وفيه انه يدخل القدرة ويخرج علمنا اذ لا مدخل في صحة الاتقان فان افعالنا ليست بايجادنا السادس تبيين المعلوم على ما هو به وفيه الزيادة المذكورة والدور مع ان التبيين مشعر بالظهور بعد الخفاء فيخرج عنه علم الله سبحانه وتعالى السابع اثبات المعلوم على ما هو به وفيه الزيادة والدور وايضا الاثبات قد يطلق على العلم تجوزا فيلزم تعريف الشيء بنفسه الثامن الثقة بان المعلوم على ما هو به وفيه الزيادة والدور مع انه يلزم كون الباري واثقا بما هو عالم به وذلك مما يمتنع اطلاقه عليه شرعا التاسع اعتقاد جازم مطابق لموجب اما ضرورة او دليل وفيه انه يخرج عنه التصور لعدم اندراجه في الاعتقاد مع انه علم ويخرج علم الله سبحانه وتعالى لان الاعتقاد لا يطلق عليه ولانه ليس بضرورة او دليل ومثل التعريف